قالوا على الغناء قال ما يقول فيه قالوا يقول شعرا
اطوف بالبيت مع من يطوف ۞ وارفع من مئزري المسبل
قال هي السنة ثم ماذا فقالوا يقول شعرا
واسجد بالليل حتى الصباح واتلو من المحكم المنزل
قال احسن واصلح ثم ماذا فقالوا يقول شعرا
عسى ناظر الهم عن يوسف ۞ يسخر لي ربة المحمل
قال افسد الجيب ما اصلح سخرها الله له وهذا
من سفيان ص ح في الجواز الا ترى انه استحسن اولا
وانما انكر اخرا لما اقترن به من ذكر ربة المحمل في
طوافه الذي هو حقيق ان يدعى فيه بالأمور
الاخروية فصرف الى ان يسخر له ربة المحمل
وهذا يحمل على انها ليست ممن تحمل له وان الدعاء
بتسخيرها في امر غير مكروه واما ابن مجاهد
فقال ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب كان
ابن مجاهد لا يجيب دعوة الا ان يكون فيها سماع
واما الحاكم ابو عبد الله بن الربيع الحافظ النيسابوري
وهو احد ائمة المسلمين وحفاظ المحدثين والفقهاء
المعتبرين ومحله من الثقة والعدالة مشهود
فروى ابن الجوزي بسنده عنه انه قال ما الكرش
ما التقيت انا وفارس بن عيسى الصوفي في دار ابي بكر
ابن الابرسيمي السماع من هزارة وكانت من مستحدثات

القوالات

القوالات واما ابن قتيبة والشيخ تاج الدين الفزاري
والشيخ عز الدين بن عبد السلام فتصانيفهم كافية
في ذلك وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
في كتابه اقتناص السوانح نبذة من ذلك وساق
باسانيده عن الصحابة رضي الله عنهم ما قدمنا
ذكره ثم قال بعده ذكرنا هذه الجملة من النجعة
لما بلغني من انكار جاهل بمعرفة الاثار وما
درج عليه المهاجرون والانصار وقال سئل
محمد بن كعب القرظي ما حد الخذلان فقال ان
يقبح الرجل ما كان مستحسنا ويستحسن ما
كان قبيحا هذا ما تيسر ولو استقصينا وتتبعنا
القايلين بالجواز لادى ذلك الى الملل ونقل
الشيخ عبد الرحمن الفزاري شيخ دمشق ومفتيها
الشافعي وابن قتيبة اجماع اهل الحرمين عليه
ونقله ابن قتيبة عن اكثر اهل العراق وجزم
صاحب البدايع من الحنفية بانه لا باس به
وعلله بان السماع يرقق القلب ذكره في باب
الشهادات وكلام صاحب الذخيرة من الحنفية
يقتضيه وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب
سمع الغناء صحابي وتابعي ولم يزل اهل الحجاز
يخصون فيه وروى الامام العالم الفقيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)